او زعموا انه لا فائدة في ذلك البتة فان كان زعمهم هو الثاني فقد سلموا المسألة لأنه
لا يوجد عاقل واحد من المسلمين او من غيرهم يعلم انه ~~يجوز~~ يدعي بانه يجوز اتلاف الاموال فيما لا فائدة
فيه. فهذا أمر مجمع عليه. واما ان كان زعمهم هو الاول قيل لهم: ما هي هذه الفائدة المزعومة المدعاة؟ اما ان تكون
راجعة الى المقبور او راجعة الى صاحب القبر المقبور عليه. اما ~~صاحب~~ المقبور فبالاجماع لا فائدة له في هذه
الانفاقات الا ان يقال ان له منه ثواب وجزاء ولكن الثواب والجزاء لا يثبتان الا اذا ثبت ان هذا الانفاق
طاعة وهذا هو موضوع بحثنا ومسألتنا فاذا ~~ثبت~~ اثبتنا بان ذلك ليس بطاعة ثبت بان لا جزاء ولا ثواب لفاعله
وهذا ما نقيم البراهين ~~...~~ عليه. فالمقبور اذن لا فائدة له في انفاقه ماله في هذا الوجه بالضرورة والاجماع من
اجماع فريقي الخلاف. واما صاحب القبر المقبور عليه فلا فائدة له ايضا في ما وضع على قبره من الاشياء المذكورة
وذلك لان الفائدة التي يعلم انه تزعم وتدعى له اما ان تكون فائدة مادية أو واما ان تكون فائدة معنوية
روحية. اما الفائدة المادية فانها فبالضرورة والاجماع لا توجد لان صاحب القبر لا ينتفع بما يوضع على قبره
انتفاعا ماديا بان ياكل أو يشرب أو وجه آخر من وجوه الانتفاع. واما الفائدة الروحية المعنوية فلا توجد ايضا
وذلك لان الفائدة الروحية المعنوية التي يعلم انه تدعى وتزعم هنا لا تخرج عن احد امرين اثنين احدهما ان
تكون سرورا او فرحا وغبطة يكون لصاحب القبر بما يوضع على قبره وثانيهما ان تكون ثوابا وجزاء يناله
من الله بذلك. اما الاول فلا يدعيه عاقل ما دام مسلما. ومن زعم بان الرسل والانبياء والاولياء والصالحين
يسرون ويفرحون ويغتبطون بما يوضع على قبورهم من الذهب والفضة والحرير والديباج ~~...~~ والجواهر فقد اساء
اليهم اشنع اساءة ونسبهم اقبح سب واتهمهم واتهم عقولهم افظع اتهام. ان الانبياء والرسل والاولياء والصالحين
الحقيقيين ما كانوا يفرحون بالدنيا التي يتقلبون فيها وهم احياء فكيف بالذهب ~~والحرير والجوهر~~ والفضة
والحرير والديباج والجواهر الموضوعة على قبورهم واضرحتهم حتى تفنى وتضيع وتذهب وتبلى او تسرق وتنهب
لا ينتفع بها احد ولا ينالها الا احد مع كثرة احتياج من المؤمنين وغير المؤمنين الى الانتفاع بها. واذا كان قارون
قد ليم وعنف على فرحه بدنياه كما قال تعالى: ((اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين)) ويقول تعالى
مخاطبا عباده: ((لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور)) وما ذكر الفرح
بالدنيا الا عن الكافرين والضالين فذكرهم بذلك وذمهم ناهيا عن التشبه بهم ~~...~~ وهذا جاء
في غير ما آية من كتاب الله ~~...~~ واما ذكر الفرح عن المؤمنين بالدين وانتصار الحق على الباطل كما قال تعالى:
~~فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون~~ ((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)) بعد
ان قال: ((يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ~~...~~ قل بفضل الله...))
الآية وقال تعالى: ((ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم)): اقول: اذا كان
قارون قد ليم على فرحه بدنياه واخبر ان الله لا يحب الفرحين بالدنيا واخبر تعالى بانه لا يحب لعباده ان
يأسوا ويحزنوا على فوات الدنيا ولا ان يفرحوا بما نالوا منها واذا كان الفرح بالدنيا انما اخبر به عن ~~...~~
الكافرين والضالين واهل الجحيم وكان الكتاب العزيز لم يخبر عن المؤمنين بفرح الا بالدين والحق وانتصار الحق.
اقول اذا كان ذلك كذلك فكيف يذهب من يزعم بان الانبياء والرسل والصالحين ~~...~~ يفرحون بما يوضع على قبورهم
من الذهب والفضة والحرير والديباج والجواهر مما لا ينتفع به الا البلى والزمان مع كثرة احتياج المعوزين من
~~...~~ ان هذا اكذب على انبيائك واوليائك وعبادك انا اشهد
والفقراء والبائسين؟؟ اللهم انا نبرأ اليك. وقد كان من امدح ما قيل في الرسول صلى الله عليه واصحابه من المهاجرين والانصار
اللهم علينا وعلى هؤلاء الخالفين. ~~...~~ قول كعب بن زهير من قصيدته المشهورة: (ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم قوما
وليسوا مجازيعا اذا نيلوا) وكان من افخر قول العرب: (ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من
صرفه المتقلب) اذن لا يصح الزعم بان الرسول والرسل كلهم والاولياء والعباد الصالحين يفرحون
بما يوضع على قبورهم واضرحتهم من تلك الاشياء المذكورة. وعندي ان التفكير في مثل هذا كاف في الاستهجان
والرد والنفور عنه وعن الفعل. اذن لا يصح ان تكون الفائدة الروحية ~~...~~ المدعاة هي فرح اصحاب القبور
القبور من الدنيا. الصالحين. واما التقدير الثاني وهو افتراض ان تكون الفائدة الروحية المعنوية المقدرة
هي الجزاء والثواب الذي ينال اصحاب هذه المشاهد والاضرحة. فهو باطل ايضا بالاجماع والضرورة فانه لا
يدعي احد لا من المخالفين ولا من سواهم بان الميت يثاب لاجل الاشياء التي ~~توضع على قبره~~ ... الا ان
تقع جوهرة. وبهذا بطل القول بانه في هذا العمل فائدة ترجع الى صاحب القبر لا مادية ولا روحية
معنوية. وقد بطل ان تكون الفائدة راجعة الى المقبور. وبهذا ~~بطل ان تكون~~ بطل الزعم بان في هذا
الصنيع فائدة ما واذ قام البرهان على انه شيء لا فائدة فيه وانه تشبه ~~...~~ تحريم
المال ثم القاؤه في مهب الرياح او في لجج البحار فلا شك في انه عصيان لله واثم كبير عظيم وفي انه
بشر من التبذير والاسراف اللذين تقدمت الآيات في ذمهما وذم صاحبهما وانه هو شر ~~...~~ اخبثها
وافحشها واخبث انواعها ~~...~~. فان قال المخالفون: ان في هذا فائدة ولكنها غير ما ذكرتم وهي ~~...~~